ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Algerian People's Party and its Attitude towards the French Occupation (1937-1945 A .D)

Assistant teacher. Yas Khudair Ibrahim

General Directorate of Education, Salah al-Din

* *Corresponding author: E-mail* : yaskahder66@gmail.com

Keywords:
People's Party,
attitude,
French occupation.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 23 May 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The historical period between 1937-1945 is considered one of the important historical periods and stages in the modern and contemporary history of Algeria. This period witnessed the emergence of effective political parties on the Algerian scene, as these parties began working to demand the national rights of the Algerian people, represented in achieving freedom and independence and getting rid of French domination over the capabilities of the Algerian people.

The Algerian People's Party, established on March 11, 1937 AD, played a significant role in the national struggle against French colonialism in Algeria. The party organized popular protests and published newspapers to represent the national model of resistance against the colonial power. However, the French government dissolved the party in 1939, but it continued to operate clandestinely to resist French colonialism.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.5.1.2023.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

حزب الشعب الجزائري وموقفه من الاحتلال الفرنسي (١٩٣٧-١٩٤٥م)

م.م. ياس خضير ابراهيم/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

ان الفترة التاريخية الواقعة بين ١٩٣٧-١٩٤٥م تعتبر من الفترات والمراحل التاريخية المهمة في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، اذ شهدت هذه الفترة التاريخية وكذلك الفترة التي سبقتها تحركا كبيرا للقوى الوطنية على المستوى السياسي والتنظيمي من اجل مواجهة الاستعمار الفرنسي والضغط عليه واجباره على الانصياع لمطالب الشعب الجزائري ، فشهدت هذه الفترة ظهور احزاب سياسية فعالة على الساحة

الجزائرية ،اخذت تلك الاحزاب تعمل على المطالبة بالحقوق الوطنية للشعب الجزائري والمتمثلة بتحقيق الحرية والاستقلال والتخلص من الهيمنة الفرنسية على مقدرات الشعب الجزائري .

ومن بين هذه الاحزاب حزب الشعب الجزائري الذي تأسس في ١١|آذار|١٩٣٧م ، وبدأ نشاطه السياسي الى جانب القوى الوطنية في الجزائر في مقارعة الاستعمار الفرنسي من خلال تنظيمه للاحتجاجات الشعبية او من خلال الصحف الذي كان يصدرها ، اذ كان يمثل واحدة من النماذج الوطنية التي مارست دورها الوطني في مواجهة الاستعمار الفرنسي ، مما دفع الحكومة الفرنسية الى حل الحزب في عام ١٩٣٩م ،لكن على الرغم من قرار الحكومة الفرنسية بحل الحزب الا ان الحزب بقي يعمل في مواجهة الاستعمار الفرنسي ولكن بصورة سرية .

الكلمات المفتاحية: حزب الشعب ، موقفه، من الاحتلال الفرنسي.

المقدمة.

يعد حزب الشعب الجزائري من الاحزاب السياسية الوطنية البارزة والمهمة والمؤثرة في الجزائر فله العديد من المواقف الوطنية ، فهو تأسس في فترة كانت فيها الجزائر تحت سيطرة الاحتلال الفرنسي، اذ كان تأسيسه في ١١|آذار|١٩٣٧م في احدى المدن الفرنسية .

جاء اختيار عنوان البحث(حزب الشعب الجزائري وموقفه من الاحتلال الفرنسي١٩٣٧ –١٩٤٥م)من اجل تسليط الضوء على الدور الوطني الذي مارسه حزب الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي خصوصاً وان الجزائر خلال هذه الفترة لم تكن بمعزل عن الاحداث التي شهدها العالم والذي كان من ابرزها الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩–١٩٤٥م) الذي شهدت اجتياح الاراضي الفرنسية من قبل القوات الالمانية الامر الذي اعطى دافعاً للقوى الوطنية الجزائرية للضغط على فرنسا .

قُسم البحث الى مقدمة وتمهيد وخمسة محاور وخاتمة وعدد من المصادر ، تضمن التمهيد اعطاء فكرة عن الفترة الذي سبقت تأسيس حزب الشعب ١٩٢٦–١٩٣٧م وهي فترة عمل بها حزب نجم شمال افريقيا ،وركز المحور الاول على حزب الشعب الجزائري وتأسيسه اما المحور الثاني فقد تضمن نشاط الحزب ١٩٣٧–١٩٣٩م وعودة الحزب الى الجزائر وممارسة نشاطه السياسي ،كذلك تناول المحور الثالث برنامج حزب الشعب الجزائري والذي هو برنامج قريب ومشابه نوعاً ما الى برنامج حزب نجم شمال افريقيا ، اما المحور الرابع فقد تناول نشاط حزب الشعب في المرحلة السرية ١٩٣٩–١٩٤٢م بعد حل الحزب من قبل السلطات الفرنسية عام ١٩٣٩م،اما المحور الخامس فقد ركز على موقف الحزب من الاحتلال الفرنسي ١٩٤٣–١٩٤٥م ، اما الخاتمة فهي حصيلة استنتاجية لما مر بنا من احداث خلال هذه الفترة من تاريخ الجزائر، اما المصادر فقد تم استخدام مجموعة من المصادر العربية والمعربة فضلاً

عن الرسائل العلمية والبحوث المنشورة ، واهمها كتاب العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة الجزائرية لمؤلفه عبدالله مقلاتي وكتاب موجز تاريخ الجزائر لمؤلفه عمورة عمار فضلاً عن كتاب التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢م لمؤلفه عمار بوحوش، اما الرسائل العلمية فمن اهمها حزب الشعب الجزائري وحزب الاستقلال المغربي ١٩٣٧-١٩٥٤م ، اعداد العايب وهيبة، ورسالة بعنوان الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج انموذجاً ١٨٩٨-١٩٧٤م ، من اعداد قدوري رميسة، فضلاً عن عدد من البحوث المنشورة اهمها ، بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب في عمالة وهران ١٩٣٩-١٩٤٢م، اعداد ، اوعامري مصطفى.

تمهيد :

حزب نجم شمال افريقيا ١٩٢٦-١٩٣٧م .

كان المهاجرون الجزائريون الى فرنسا هم الذين يمثلون النواة الاولى التي تشكل منها حزب نجم شمال افريقيا ، اذ اندمج هؤلاء المهاجرون بالمجتمع الفرنسي وتعرفوا عن قرب على مظاهر الحياة الديمقراطية في فرنسا الذي كان لها تأثيرها الواضح على هؤلاء المهاجرين [١] الموجودين في فرنسا وهم يمثلون اقطار المغرب العربي الذين وجدوا انفسهم يعيشون في مناخ يساعدهم على ان يقوموا بالتعبير عن آرائهم السياسية بكل حرية لذلك بدأ كل من الحاج علي عبد القادر[٢] ومصالي الحاج[٣] اللذان كانا يعملان ضمن صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي بتأسيس حزب نجم شمال افريقيا[٤] وهي جمعية تمثل مسلمي المغرب والجزائر وتونس اذ تأسست هذه الجمعية وفق القوانين الفرنسية المصادق عليها ، وفي الاجتماع الاول المنعقد في ٢٠|حزيران|١٩٢٦م اكد الحزب على مجموعة من المطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومنها الغاء القوانين التعسفية وتحسين واقع التعليم في بلاد المغرب العربي بالإضافة الى الحريات العامة كحرية الصحافة والجمعيات وكذلك المطالبة بتطبيق قوانين العفو العام على المواطنين[٥]و في عام ١٩٢٧م انعقد مؤتمر بروكسل [٦] وخلال المؤتمر [٧] الذي انعقد في الفترة من ١٠-١٥| شباط |١٩٢٧م والذي حضره ممثلان عن حزب نجم شمال افريقيا وهما مصالي الحاج من الجزائر الذي كان يتكلم باسم الجزائر والمغرب والشاذلي خيرالله [٨] الذي كان يتكلم باسم الشعب التونسي[٩] وخلال المؤتمر قدم مصالي الحاج مطالب حزب نجم شمال افريقيا ويمكن ان نقسمها الى قسمين اساسيين وهي مطالب استراتيجية ومتمثلة بالحصول على استقلال الجزائر مع جلاء القوات الفرنسية من البلاد اما النوع الاخر من المطالب فتتمثل في تحقيق الاصلاحات في مجال الزراعة والتعليم بالإضافة الى الغاء القوانين الاستثنائية الذي كان لها اثرها الواضح على المواطنين[١٠] .

وفي نهاية عام ١٩٢٧م اصبح حزب نجم شمال افريقيا حزبا جزائريا بعدما كان حزبا يمثل اقطار المغرب العربي وخصوصا بعدما قامت السلطات الفرنسية بإبعاد الشاذلي خير الله من فرنسا وتخلي رئيس

الحزب الحاج علي عبد القادر عن قيادة الحزب وتفرغه الى تجارته ،ونتيجة لمطالب الحزب الوطنية وبرنامجه السياسي الذي ازعج السلطة الفرنسية اقدمت فرنسا على حل الحزب في ٢٠|تشرين الثاني|١٩٢٩م ونتيجة لهذا القرار اضطر مصالي الحاج ورفاقه الى ممارسة العمل السري لغاية عام ١٩٣٣م[١١] .

واستمر هذا العمل الى تموز ١٩٣٥م اذ صدر حكم قضائي من محكمة السين الفرنسية يلغي الحكم الصادر في عام ١٩٢٩ م والخاص بحل حزب نجم الشمال ، بعد ذلك عاود الحزب نشاطه السياسي ولكن بعد حوالي اربعة اشهر اصدرت الحكومة الفرنسية امر القاء القبض على مصالي الحاج الا انه تمكن من الخروج الى سويسرا [١٢] وفي عام ١٩٣٦م قرر مصالي الحاج نقل نشاط الحزب السياسي من اوربا الى الجزائر والهدف من ذلك هو منافسة الاحزاب الاخرى في الجزائر الا انه تعرض الى مضايقات عديدة من قبل السلطات الفرنسية التي اخذت تستنطقه وتوجه اليه التهم المتمثلة بإزعاج السلطات الفرنسية والتعرض الى السيادة الفرنسية وذلك من خلال التحريض على مقاومة القوات الفرنسية [١٣] ونتيجة لذلك اصدرت حكومة الجبهة الشعبية قرار في ٢٦|كانون الثاني|١٩٣٧م يقضي بحل حزب نجم شمال افريقيا[١٤] .

اولاً. حزب الشعب الجزائري.

تأسيسه : ان تأسيس حزب الشعب الجزائري لم يكن بمعزل عن الاحداث السياسية التي كانت قائمة في تلك الفترة سواء كانت على الصعيد العالمي او على صعيد بلدان المغرب العربي ، على الصعيد العالمي كان هناك خطر يهدد منطقة البحر الابيض المتوسط وقارة اوربا وهو ظهور النازية[١٥] في المانيا وكذلك الفاشية[١٦] في ايطاليا بالإضافة الى الحرب الاهلية الاسبانية[١٧] ، واما على الصعيد المحلي لبلدان المغرب العربي فقد ظهرت احزاب سياسية منها ((الحزب الدستوري الجديد)) الذي تأسس في تونس و((كتلة العمل المغربي)) التي تأسست في المغرب وبذلك اصبح حزب نجم شمال افريقيا مقتصراً على الجزائر بعد ان انسحبت كل من المغرب وتونس منه[١٨] .

ولكن في عام ١٩٣٧م اقدمت حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا على اتخاذ قرار بحل حزب نجم شمال افريقيا وقد مثل هذا القرار صدمة كبيرة لرئيس الحزب مصالي الحاج والذي عبر عنه في مقال كتبه في جريدة الامة[١٩] تحت عنوان ((لقد خُدعنا)) وكان يقصد بهذا المقال حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا [٢٠] ولكن قرار الحكومة الفرنسية لم يؤثر على معنويات مصالي الحاج وبقية رفاقه من مناضلي الحزب اذ تمكنوا من الاستمرار بمواصلة عملهم السياسي ولكن بصورة سرية [٢١] ولمدة شهر ونصف تحت اسم ((احباب الامة)) نسبةً الى الجريدة الناطقة باسم الحزب ، وبعد ذلك تمكن مصالي الحاج واتباعه من عقد اجتماعاً موسعاً في باريس وتحديداً في مدينة نانتيير (Nonteere) حضر الاجتماع حوالي ثلاثمائة

شخصية[٢٢] والذي اسفر عن تأسيس حزب جزائري يعمل على المطالبة بحقوق الشعب الجزائري وهو حزب الشعب الجزائري حيث اعلن عن تأسيسه رسمياً في ١١|آذار|١٩٣٧م [٢٣] و الذي كان يهدف الى الدفاع عن مصالح الشعب الجزائري وبدون اي تمييز من ناحية الدين او العرق وتركيز الحزب على تبني جميع المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بالإضافة الى تحرير الشعب الجزائري والانفتاح على جميع الطبقات من الفلاحين والتجار الصغار وغيرها من المهن الاخرى ، اما على الصعيد الاستراتيجي فقد كانت للحزب نظرة بعيدة المدى وهي تحرير الجزائر من الاحتلال الفرنسي واعلان استقلالها وتأسيس دولة جزائرية يكون ارتباطها بماضيها الحضاري العربي والاسلامي[٢٤] .

ثانياً. نشاط الحزب١٩٣٧-١٩٣٩:

في ربيع عام ١٩٣٧م قرر مصالي الحاج العودة الى الجزائر والتقى باتباعه ومن خلال الاجتماعات المنعقدة بين اعضاء الحزب قرروا المباشرة بممارسة نشاطهم من خلال الدعوة الى المظاهرات والاضطرابات ، وكذلك اقامة الحفلات وحضور المناسبات وكان الهدف منها هو الاتصال بأبناء الشعب والتعريف بمبادئ الحزب واهدافه [٢٥] وفي صيف عام ١٩٣٧م شهدت الجزائر العاصمة انتخابات المجالس البلدية فقرر حزب الشعب المشاركة فيها وكان هدف الحزب ليس الحصول على مقعد في المجلس فقط وانما كان يسعى الى التعريف بمبادئه واهدافه من خلال نزوله الى الشارع وعرض افكاره على الشعب وبالتالي خلق قاعدة شعبية تكون مساندة له في المستقبل [٢٦] .

وفي شهر حزيران من عام ١٩٣٧م اجريت الانتخابات البلدية في الجزائر العاصمة الا ان حزب الشعب لم يتمكن من الحصول على الاصوات التي تؤهله الى الفوز بمقعد واحد في هذا المجلس[٢٧] والسبب في ذلك كما يراه حزب الشعب هو وقوف الحزب الشيوعي الجزائري الذي يدعم حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا ضد توجهات رئيس حزب الشعب مصالي الحاج فضلاً عن موقف حزب الشعب الجزائري المعارض للإصلاحات التي تبنتها الحكومة الفرنسية في الجزائر ، وبلغت حدة الصراع بين حزب الشعب والحكومة الفرنسية في شهر تموز ١٩٣٧م عندما ارادت الحكومة الفرنسية تنظيم احتفالاً كبيراً في ١٤|تموز |١٩٣٧م[٢٨] ، استثمر مصالي الحاج رئيس الحزب هذه المناسبة فقرر القيام بتنظيم مظاهرات كبيرة تمكن الحزب فيها من رفع علم الجزائر الامر الذي اثار غضب السلطات الفرنسية مما دفعها الى العمل على مطاردة اعضاء الحزب اذ تعرض عدد منهم الى الاعتقال بتهمة قيامهم بمعادات الدولة الفرنسية والتحريض عليها ، واعادة العمل بحزب منحل وتم اصدار حكم على رئيس الحزب مصالي الحاج لمدة سنتين بالإضافة الى خمسة من اعضاء الحزب وعلى الرغم من هذا التضييق الا ان اعضاء الحزب استمروا في ممارسة نشاطهم السياسي[٢٩] ولكن قرار الاعتقال الذي اصدرته الحكومة الفرنسية اثار حفيظة الكثير من افراد الشعب الجزائري ولا سيما العلماء واتباع فرحات عباس[٣٠] ، فضلاً

عن انصار حزب الشعب الذين قاموا بالتظاهر امام سجن بربروس الذي كان فيه مصالي الحاج وزملائه الخمسة[٣١] ،اما الشعب الجزائري فكانت له ردة فعل كبيرة ومميزة ضد قرار الاعتقال اذ خرج بتظاهرات كبيرة وعمت الاحتجاجات المدن والقرى والارياف وبدأت الشعارات تكتب من قبل الصبيان والشباب على الجدران وتنادي بالوطنية ، الامر الذي اثار استياء ومخاوف السلطة الفرنسية حيث كان انصار حزب الشعب الجزائري يتابعون تحركات القاضي المكلف بالتحقيق مع مصالي الحاج من اجل تنظيم مظاهرة تطالب بإطلاق صراحه[٣٢] .

وفي تشرين الثاني ١٩٣٧م مثل مصالي الحاج امام القاضي في المحكمة في مدينة الجزائر وبعد التحقيق والمسائلة من قبل القاضي اجاب مصالي الحاج بأن الاهداف الاساسية لحزب الشعب هي حل مجلس الوفود المالية وانتخاب برلمان جزائري محله وان يكون انتخاب البرلمان بالاقتراع العام [٣٣] وبالمقابل كانت الاحتجاجات مستمرة في مناطق متعددة من الجزائر ومنها مدينة تلمسان مما دفع بالشرطة الى اعتقال اعضاء من حزب الشعب الجزائري وكان ذلك نتيجة للتظاهرات التي عمت الشوارع في المدينة التي كانت تهتف باسم حزب الشعب وتحولت هذه التظاهرات الى اضرابات ادت الى اغلاق المحلات التجارية مما ادى الى شلل في الحياة داخل المدينة ، وقام المتظاهرون بعقد اجتماع امام مبنى البلدية وبعد ذلك توجه المجتمعون الى الجامع الكبير لإداء صلاة الجماعة ،وبعد ذلك توجه وفد من المتظاهرين الى نائب المحافظ وقاموا بتقديم مذكرة احتجاج [٣٤] وفي عام ١٩٣٩م نظمت السلطة الاستعمارية الفرنسية انتخابات في الجزائر ، قرر حزب الشعب المشاركة بقوة في هذه الانتخابات [٣٥] وتمكن من تحقيق الفوز بمرشحه ((السيد محمد دوار)) ، وانشأ الحزب جريدة اخرى ناطقة باسمه بعنوان ((البرلمان الجزائري))[٣٦] وكانت تعبر عن الفكر السياسي للحزب وفي صيف ١٩٣٩م، ومع قرب اندلاع الحرب العالمية الثانية((١٩٣٩-١٩٤٥))كان هناك قلق وخوف يراود الحكومة الفرنسية فأقدمت على اتخاذ مجموعة من الاجراءات ضد جريدة الامة الناطقة باسم حزب الشعب بسبب نشرها مقال هاجمت فيه الحكومة الفرنسية ،وفي ٢٥|آب| ١٩٣٩ م تم اطلاق سراح مصالي الحاج [٣٧] وبعدها اقدمت الحكومة الفرنسية على حل حزب الشعب الجزائري في شهر ايلول ١٩٣٩ وايقاف جريدتي الامة والبرلمان الجزائري التابعتين لحزب الشعب عن الصدور[٣٨] وبذلك اصبح حزب الشعب الجزائري حزباً منحلاً عندما وقعت الحرب العالمية الثانية ((١٩٣٩-١٩٤٥)) وكذلك صُحفه معطلة بموجب القانون الفرنسي الذي كان يعد الجزائر جزءاً لايتجزء من فرنسا[٣٩] ويبدو ان السلطات الفرنسية عند اقدامها على حل حزب الشعب كانت تعتقد انها ستنهي نشاطه السياسي الا ان هذا اثبت العكس ، اذ نرى ان الحزب استمر بنشاطه وممارسة عمله السياسي والوطني بصورة سرية .

ثالثاً. برنامج حزب الشعب الجزائري:

اتخذ مصالي الحاج واتباعه شعاراً سياسياً منذ الوهلة الاولى لتأسيس الحزب وهو (لا للاندماج ،لا للانفصال، نعم للتحرر)وهو نوع من السياسة المرنة التي اتبعها رئيس واعضاء الحزب من اجل تفادي المواجهة مع سلطات الاحتلال الفرنسي التي قد تؤدي الى انهيار الحزب ولهذا السبب ابتعد مصالي الحاج عن استعمال كلمة الاستقلال وابدلها بالتركيز على تحرير البلاد من الهيمنة الفرنسية ،وكذلك رفض الحزب مشروع بلوم فيوليت(Blum–viollette) [٤٠] هذا المشروع الذي ايدته الاحزاب الجزائرية الاخرى لأنه يؤدي الى تفكيك المجتمع الاسلامي ويؤدي الى خلق اقلية متميزة وفي شهر تشرين الاول من عام ١٩٣٧م اقدم الحزب على اصدار بيان بين من خلاله اهداف الحزب السياسية ومن بينها العمل على النهوض بالجزائر وجعلها في مصاف الدول الاخرى [٤١] .

بالمقابل مارست الصحف دورها من خلال قيامها بفضح الاساليب التي كان يمارسها المستعمر ،فضلاً عن استمرار التظاهرات والاحتجاجات التي كان يقوم بها حزب الشعب الذي صادق اعضاءه على البرنامج السياسي للحزب في المؤتمر العام المنعقد بتاريخ ٢٣-٢٤|آب|١٩٣٨م اذ كان هذا البرنامج قريب جداً من برنامج حزب نجم شمال افريقيا والذي نص على ما يلي:

(١) العمل على تأسيس برلمان جزائري ينتخب بالاقتراع العام .
(٢) ضرورة التعليم باللغة العربية [٤٢] .
(٣) اصدار العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين .
(٤) الغاء جميع القوانين الاستثنائية بما فيها قانون الغابات وقانون الانديجينا.
(٥) العمل على منح الحريات العامة كحرية الصحافة وتأسيس الجمعيات وحرية التعبير وغيرها من الحريات التي تمس حياة المواطن الجزائري .
(٦) العمل على تخفيض الضرائب وكذلك محاربة البطالة من خلال تحسين مجال الري والعمل على توطين المواطنين في الاراضي وتسهيل مهمة استغلال الفلاح للأرض ، كذلك العمل على الغاء سيطرة الفرنسيين على الاراضي وارجاع الارض الى سكان البلاد الاصليين ودعم الفلاح بقروض مالية ميسرة من اجل تسهيل عملية استثماره للأرض [٤٣] .
(٧) السماح للمواطن الجزائري بالسفر الى فرنسا وبقية الابلدان الاوربية .
(٨) الغاء المعونات التي اقرتها الحكومة الفرنسية للديانة الكاثوليكية والبروتستانتية .
(٩) العمل بمبدأ الفصل بين السلطات ،التشريعية والتنفيذية والقضائية[٤٤].

وبالتالي نجد ان حزب الشعب الجزائري من خلال برنامجه ونهجه الوطني سار بسياسة قريبة جداً من سياسة ونهج حزب النجم بل تعتبر هذه السياسة امتداداً لسياسة حزب النجم سواء كان ذلك في برنامجه

العام او من خلال المناسبات والمؤتمرات السياسية او من خلال مطالبته باستقلال الجزائر والتخلص من الاحتلال الفرنسي وتحرير البلاد منه.

لذلك كان الاسلوب المتبع من قبل الحزب اسلوباً ثورياً يعمل على تأجيج الشارع الجزائري ضد سياسة الاستعمار الفرنسي من اجل التخلص من الاحتلال [٤٥]. ويبدو من خلال البرنامج الوطني الذي اطلقه حزب الشعب الجزائري والمتمثل بالدعوة الى تحرير البلاد من الاحتلال الفرنسي واقامة نظام حكم وطني يلبي تطلعات الشعب الجزائري ، كانت هذه الدعوة تتعارض كلياً مع المصالح الفرنسية في الجزائر لذلك عملت سلطات الاحتلال الفرنسي الى تحجيم دور الحزب.

رابعاً. نشاط حزب الشعب في المرحلة السرية١٩٣٩-١٩٤٢:

اثناء قيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥م) كان لحزب الشعب الجزائري موقفاً رافضاً للوقوف مع الحكومة الفرنسية في الحرب ضد المانيا بالمقابل كانت ردت فعل الحكومة الفرنسية تجاه الحزب هي حل الحزب والقيام بحملة اعتقالات طالت اغلب اعضاء الحزب وعلى رأس قائمة المعتقلين رئيس الحزب مصالي الحاج[٤٦] .

وكذلك طال الاعتقال بعض الشخصيات المهمة في حزب الشعب منهم مفدي زكريا[٤٧] ومحمد خيضر[٤٨] والشاذلي المكي[٤٩] وكانت التهمة الموجهة اليهم هي قيامهم بتجنيد الجزائريين وتحريضهم على ممارسة العصيان ضد الحكومة الفرنسية [٥٠] فضلاً عن اتهامهم بممارسة نشاطات معادية الى فرنسا وكانت هذه السياسة المتبعة من قبل الحكومة الفرنسية تجاه الحزب كفيلة بأن تدفع حزب الشعب الى نقل نشاطه السياسي من النشاط العلني الى ممارسة النشاط السري من اجل استمرار المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي [٥١] بالمقابل كانت هناك مجموعة من اعضاء حزب الشعب ارادوا التعاون مع المانيا ومنهم عبدالرحمن ياسين واعمارة رشيد وطالب محمد اذ قاموا بأجراء مباحثات مع عدد من الضباط الالمان وتم الاتفاق على ان تقدم المانيا دعم مادي وتقني الى الشعب الجزائري من اجل القيام بأعمال عسكرية ضد القوات الفرنسية في الجزائر الا ان هذا المشروع لم يكتب له النجاح بسبب رفضه من قبل مصالي الحاج الذي رفض ان يتعاون مع المانيا كما وطلب من الحزب ابعاد المجموعة التي اجرت المفاوضات مع المانيا وطردها من الحزب حتى لا تؤثر على عمل الحزب في حال تم اكتشاف هذا الاتفاق من قبل الحكومة الفرنسية[٥٢] وبعد انهيار فرنسا في الحرب امام المانيا ومجيء حكومة فيشي(Vichy) [٥٣] الموالية الى المانيا حاولت هذه الحكومة التقرب من حزب الشعب الجزائري واتباعها سياسة ودية معه من اجل كسب وده وود قيادته فقامت الحكومة الفرنسية الجديدة بأجراء اتصالات مع رئيس حزب الشعب مصالي الحاج ، كان الاتصال الاول في شهر تشرين الثاني ١٩٤٠م والاتصال الاخر في شهر آذار ١٩٤١م وكان هدف حكومة فيشي(Vichy) هو التفاهم مع مصالي على ان يكون التعاون بين الحكومة

الفرنسية وحزب الشعب من اجل تحقيق المساواة بين الفرنسيين والمسلمين الجزائريين ولكن الحكومة الفرنسية وضعت شروطاً ابرزها هو ان يتخلى مصالي الحاج عن موضوع الاقتراع العام والبرلمان الجزائري ولكنه رفض ذلك مما دفع بالحكومة الفرنسية الى تقديمه الى المحاكمة[٥٤] وتم ذلك في ٢٨|آذار|١٩٤١م حيث صدرت احكام قاسية بحقه تمثلت بالحكم عليه بالسجن لمدة ستة عشر عاماً مع الاشغال الشاقة وحجز جميع امواله فضلاً عن منعه من الاقامة في الجزائر لمدة عشرين عام مع انتزاع الحقوق المدنية منه وفرض عليه غرامة مالية يبلغ قدرها ثلاثون مليون فرنك [٥٥] .

اما بالنسبة الى اللجنة المركزية السرية لحزب الشعب الجزائري فقد كان ردها على هذه الاحكام الجائرة والصادرة بحق رئيس واعضاء الحزب بصورة سريعة من خلال جمع التبرعات الى عوائل المعتقلين[٥٦] فضلاً عن كتابة الشعارات على الجدران والتي تنادي بحرية واستقلال الجزائر واطلاق سراح مصالي الحاج والمعتقلين من قيادات الحزب ،الامر الذي دفع السلطات الفرنسية الى نقل مصالي الحاج وبقية المعتقلين من قادة الحزب الى سجن لامبيز الذي عانى فيه المعتقلين حياةً صعبة وقاسية ،وقد اثارت هذه الاحكام سخط الكثير من المتعاطفين مع حزب الشعب مما دفع بسلطات الاحتلال الى قيامها باعتقالات جديدة طالت اعضاء يعملون في اللجنة المركزية لحزب الشعب اذ كان الحزب خلال هذه الفترة في حالة يرثى لها ولم يكن هناك اي اتصال بين فروعه من اجل تنظيم العمل السياسي [٥٧] و لم يتمكن مصالي الحاج من الاستمرار بإدارة الحزب مما دفع بمجموعة من الشباب الجزائري الى تحمل اعباء ادارة النشاط السري للحزب [٥٨] . ويبدو ان هذا الاجراء الذي اقدم عليه الحزب كان يهدف الى تنمية الروح الوطنية والقيادية لدى الشباب الجزائري وتعزيز الثقة بأنفسهم من اجل تحمل مسؤولية القيادة في المراحل اللاحقة هذا من ناحية ومن ناحيةً اخرى صرف انظار السلطات الفرنسية عن تحركات ونشاطات الحزب على اعتبار ان قيادات الخط الاول للحزب ابتعدت عن العمل السياسي.

خلال فترة حكومة فيشي(Vichy) التي تميزت بالاضطهاد السياسي والتدهور على الصعيد الاقتصادي ونتيجة للفراغ السياسي في الجزائر بعد الحكم على رئيس واعضاء حزب الشعب ظهر فرحات عباس الذي استغل هذا الفراغ السياسي وقام بممارسة دوره الوطني اذ قام بإرسال مذكرة الى المارشال بيتان(Petain) [٥٩] في شهر نيسان ١٩٤١م شرح فيها المشاكل والعقبات التي تشهدها الجزائر واقترح فرحات عباس في هذه المذكر مجموعة من الاصلاحات والحلول التي من شأنها القضاء على هذه العقبات[٦٠] الا ان حكومة فيشي(Vichy) رفضت المذكرة المرسلة اليها من قبل فرحات عباس ولم تعر لها اي اهمية وخاصة في الفقرة المتعلقة بضرورة التعليم باللغة العربية في المدارس[٦١] ونتيجة لهذا الرفض اضطر فرحات عباس الى ترك الحياة السياسية العامة ولكنه عاود الى ممارسة نشاطه السياسي عندما نزلت قوات الحلفاء في الجزائر في ٨|تشرين الثاني|١٩٤٢م[٦٢] حيث اتفقت القوى الوطنية الجزائرية بما فيها حزب الشعب وجمعية العلماء على كتابة بيان يتم تقديمه الى قوات الحلفاء وتم تكليف وفد برئاسة فرحات

عباس من اجل القيام بهذه المهمة وتم تقديم البيان الى الحاكم العام في الجزائر والى ممثلي كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والجنرال ديغول(DE Gaulle)[٦٣] الذي كان يقود المقاومة الفرنسية من الاراضي البريطانية وكان البيان يتضمن عدد من الشروط منها الغاء نظام الاستعمار وتطبيق مبدأ حق تقرير المصير للشعب الجزائري عندما تنتهي الحرب بالإضافة الى مطالب تتعلق في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، ووعدت فرنسا بتحقيق مطالب القوى الوطنية الجزائرية من خلال قيام دولة جزائرية مستقلة وتحقيق اصلاحات شاملة على مختلف الاصعدة[٦٤].

شجعت الوعود التي اعطتها فرنسا الى القوى الوطنية الجزائرية بتحرك وانضمام هذه القوى الى قوات التحالف ومساندتها في كسب الحرب ضد الالمان وانه سيحقق لهم الحرية والاستقلال الذاتي ، وشهدت نهاية ١٩٤٢م قيام فرنسا بإصدار عفو عام عن المعتقلين الا ان هذا العفو شمل في بدايته اعضاء الحزب الشيوعي فقط بينما بقي اعضاء حزب الشعب في السجن[٦٥] ، هذه الخطوة كانت بمثابة الفرصة الملائمة للقوى والاحزاب الوطنية من اجل تذكير قوات الحلفاء بالمطالب الوطنية للشعب الجزائري فقام فرحات عباس بالاتصالات السرية مع مصالي الحاج والبشير ابراهيمي[٦٦] من اجل البحث في اوضاع الجزائر وصياغة بيان مشترك لتحقيق المطالب الوطنية للشعب الجزائري لكن مصالي الحاج رفض التوقيع على ذلك البيان ما دام هو تحت الاقامة الجبرية[٦٧] ولكن قام فرحات عباس ومجموعة من عناصر حزب الشعب وعدد من ممثلي جمعية العلماء المسلمين[٦٨] بتقديم مذكرة الى الحلفاء في كانون الاول ١٩٤٢م تضمنت مطالبتهم بتحقيق مطالب الشعب بإرساء دستور وطني للجزائر لكن الحلفاء رفضوا استلام هذه المذكرة[٦٩] .

خامساً. موقف الحزب من الاحتلال الفرنسي ١٩٤٣-١٩٤٥م:

في بداية عام ١٩٤٣م تم الافراج عن مصالي الحاج وبعد خروجه من السجن التقى بكل من فرحات عباس والبشير الابراهيمي الذي ينتمي الى جمعية العلماء المسلمين وموريس لابوز الذي يمثل الحزب الشيوعي وتباحث معهم في مسألة ايجاد تحالف وطني جزائري مكون من الاحزاب الجزائرية [٧٠] وفي اثناء اللقاء اعترف فرحات عباس بأنه كان على خطأً عندما كان يعارض مصالي الحاج واكد له بأنه من الآن فصاعداً سيقف معه ويسانده من اجل تحقيق المطالب الوطنية للشعب الجزائري ومن خلال اللقاءات المتوالية بين الاطراف الوطنية الجزائرية اقترح مصالي على فرحات عباس مجموعة من المطالب من اجل ادراجها في البيان ومنها[٧١] قيام دولة جزائرية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ((١٩٣٩-١٩٤٥)) ووضع دستور للدولة الجزائرية يقوم بأعداده برلمان جزائري مؤقت ،وبناءً على ذلك قام فرحات عباس بأدراج هذه المطالب في البيان الذي اصدره في شهر شباط ١٩٤٣م اسماه ((بالبيان الثاني)) والذي كان

يتضمن[٧٢]مطالب القوى الوطنية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي وطلبت القوى الوطنية من الادارة الفرنسية بأن تتخذ موقف واضح من مطالبهم [٧٣] .

وجاء الرد الفرنسي عن طريق الجنرال كاتروا(Katro) الذي رفض المقترحات الوطنية المقدمة اليهم واكد على معارضة فرنسا لقيام دولة جزائرية مستقلة ، مما ادى الى اثارة غضب القوى الوطنية الجزائرية المؤيدة للبيان ، كما واقدم الجنرال كاتروا(Katro) على حل جميع الهيئات التي يشارك بها الجزائريون[٧٤] كما واقدمت السلطات الفرنسية على اعتقال فرحات عباس في نهاية شهر كانون الاول ١٩٤٣م بسبب العلاقة بينه وبين مصالي الحاج وبتهمة قيامه بتحريض الجزائريين على السلطات الفرنسية ولكن تم الافراج عنه بعد فترة وجيزة[٧٥] .

اما مصالي الحاج فقد تم اعتقاله ونقله الى معتقل عين صالح في الصحراء ووضع تحت الاقامة الجبرية ، وبعد اسابيع عدة قضاها في هذا المعتقل قررت السلطات الفرنسية نقله الى سجن قصر الشلالة الواقع شمال البلاد [٧٦] وعندما ارادت السلطة الفرنسية التفاوض معه رفض التفاوض الا ان تقوم السلطات الفرنسية بإطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين السياسيين[٧٧] ، بالمقابل بدأت الادارة الفرنسية تشعر بالخطر بسبب الاعتقالات التي كانت تنفذها ضد القوى الوطنية في الجزائر مما دفع بالجنرال ديغول(DE Gaulle)ان يصدر مجموعة من الاصلاحات في آذار١٩٤٤م ومنها تحقيق المساواة بين المسلمين الجزائريين والمستوطنين الفرنسيين وان تمنح الجنسية الفرنسية الى خمسين الف جزائري مسلم [٧٨] وتوسيع تمثيل الجزائريين في المجالس المحلية فضلاً عن اشراك الجزائريين الذين تتوفر فيهم الكفاءة في الوظائف الادارية[٧٩] لكن هذه الاصلاحات لم ترضي القوى الوطنية الجزائرية التي عبرت بدورها عن رفضها لهذه الاصلاحات معللةً ذلك لعدة اسباب منها ان المواطن الجزائري ينظر الى الديمقراطية على انها يجب ان تكون في حرية الانسان وقدرة الشعوب على تقرير مصيرها ، كما وطالب مصالي الحاج بأن يجب ان تكون ممارسة الديمقراطية في جميع المجالس الجزائرية وكذلك تحويل جميع المجالس المالية الى مجالس نيابية يكون انتخابها بالاقتراع العام يشترك فيه جميع اطياف الشعب الجزائري [٨٠] بالمقابل قام فرحات عباس بالاتصال بالقوى الوطنية من اجل تشكيل حركة وطنية تعمل على تحقيق مطالب الشعب الجزائري وفعلاً تأسست في ١٤|آذار|١٩٤٤م حركة سياسية تهدف الى الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري اطلق عليها اسم ((جمعية احباب البيان والحرية))[٨١] الذي جمعت القوى الوطنية الجزائرية[٨٢] .

اذ طالب مصالي الحاج اعضاء حزب الشعب بالانضمام الى هذه الجمعية لأنه وجد في هذه الجمعية غطاء قانوني لحزب الشعب الجزائري من اجل ممارسة نشاطه السري ، حيث ان اعضاء حزب الشعب التجأوا الى ممارسة اعمال التصدي ومقاومة القوات الفرنسية في اواخر ١٩٤٤م ولكن فرحات عباس

طالب اعضاء حزب الشعب بالالتزام والانضباط من اجل المحافظة على التحالف القائم بينهم ، وبعد ذلك تبين بأن الهدف الرئيسي لحزب الشعب الجزائري هو المطالبة بتحقيق الاستقلال واقامة دولة جزائرية مستقلة وطالبوا شركائهم بتأييدهم في هذا الموقف الا انهم لم يتمكنوا من اقناع شركائهم[٨٣] ، اقدمت السلطات الفرنسية في ٢٣|نيسان |١٩٤٥م الى نقل مصالي الحاج من منفاه بالقليعة الى خارج البلاد في معتقل ((برازافيل)) في الكونغو وذلك بسبب نشاط حزب الشعب الجزائري ومحاولته تهريب مصالي الحاج حسب ادعاء القوات الفرنسية الامر الذي دفع بحزب الشعب ان يتخذ من هذه الحادثة حجة من اجل القيام بمظاهرات كبيرة وواسعة تندد بنفي مصالي الى خارج البلاد وشارك في هذه التظاهرات اعداد كبيرة كانت مطالبهم اطلاق سراح مصالي الحاج و المعتقلين السياسيين مما دفع السلطات الفرنسية الى مواجهة هذه التظاهرات بحملة من الاعتقالات ضد القادة البارزين في حزب الشعب[٨٤] وفي شهر شباط ١٩٤٥م علق المتظاهرون منشورات على الجدران في المدن الجزائرية طالبوا فيها بتحقيق استقلال الجزائر وان كرامة الشعب الجزائري لا يمكن ان تتحقق الا في ظل حكومة جزائرية مستقلة تحقق السيادة للشعب الجزائري وتحرره من السيادة الاجنبية[٨٥] .

لذلك عُدت سنة ١٩٤٥م من اصعب سنيين النضال بالنسبة لحزب الشعب الجزائري لما شهدته من احداث صعبة متمثلة بنفي رئيس الحزب مصالي الحاج الى خارج البلاد فضلاً عن مجيء قيادات شابة لا تستطيع قيادة الجماهير بنفس الطريقة التي كان عليها الحزب ايام مصالي الحاج [٨٦] ولكن على الرغم من ذلك الا ان الشارع الجزائري لم يهدأ وخرجت مظاهرات واسعة في ٨|مايس|١٩٤٥م مطالبين بالحرية والاستقلال واطلاق سراح المعتقلين ولكن حولت القوات الفرنسية هذه التظاهرة السلمية الى مجزرة ذهب ضحيتها الاف المتظاهرين[٨٧] اذ اسفرت هذه الحادثة عن مقتل خمسة واربعون الف مواطن جزائري واعتقال خمسة الاف متظاهر فضلاً عن مقتل تسع وثمانون اوربياً معظمهم قتل بأيدي القوات الفرنسية وتركزت معظم هذه الاحداث في مناطق سطيف وقالمة والجزائر وعلى الرغم من كل هذه المجازر المروعة والمرتكبة بحق الشعب الجزائري الا انها لم تنهي روح المقاومة لدى الجزائريين ، بل شهدت نتائجها مرحلة جديدة[٨٨] .

متمثلة بترسيخ مبدأ المقاومة عن طريق الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي من قبل مناضلين حزب الشعب الجزائري ومن معهم من القوى الوطنية الجزائرية[٨٩] من الجيل الشبابي الجديد الذي يتطلع الى الحرية والاستقلال ، وعملت هذه القوى على اقناع الشعب الجزائري بأن الحرية والاستقلال لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق المقاومة والكفاح المسلح [٩٠] ونتيجةً لهذه الاحداث والمجازر الدموية الذي اكدت بأن السياسية الفرنسية هي سياسية واحدة سواء كانت حكومة فيشي(Vichy) او حكومة ديغول(DE Gaulle) وبالتالي اتضح للجزائريين بأن ديغول(DE Gaulle) يعمل لصالح فرنسا وضد تطلعات الشعب الجزائري[٩١] .

الخاتمة.

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

١. عمل حزب الشعب الجزائري على ان لا يكون عمله مقتصراً على انتقاد السياسية الفرنسية من خلال المؤتمرات والصحف بل اخذ يعمل على النزول الى الشارع الجزائري و مشاركة الجماهير الغاضبة على السياسة الفرنسية من خلال تنظيم المظاهرات وتأييد الاحتجاجات الشعبية المعارضة للاحتلال الفرنسي .
٢. عمل الحزب على اثبات وجوده سياسيا وذلك من خلال قيام الحزب بدخول الانتخابات البلدية في الجزائر وعلى الرغم من انه لم يحقق نتائج تؤهله الى الفوز بمقعد في المجلس الا انه تمكن من خلق قاعدة جماهيرية له مكنته من ان يقوم بنشر افكاره التحررية بين مختلف فئات الشعب الجزائري وكذلك خلق قواعد حزبية له في عدد من المدن الجزائرية وهذه السياسة مكنته من العمل على تحريك الشارع الجزائري ضد السياسة المتبعة من قبل سلطات الاحتلال الفرنسي .
٣. المواقف الوطنية التي انتهجها الحزب ضد سياسة الاحتلال الفرنسي وخصوصاً المطالب المتكررة من قبل الحزب بحقوق الشعب الجزائري ومنها حق التحرر والاستقلال فضلاً عن مطالبة السلطات الفرنسية بإلغاء القوانين التعسفية وحق السعب الجزائري في الحياة الحرة والكريمة هي من دفعت بالسلطات المحتلة الى الاقدام على حله في عام ١٩٣٩م .
٤. على الرغم من حل حزب الشعب من قبل السلطات الفرنسية ومنعه من ممارسة العمل السياسي بصورة علنية ، وقيام الحزب بالعمل بصورة سريه الا انه تمكن من التعاون مع الكثير من الشخصيات الوطنية والقوى الوطنية المتواجدة في الجزائر وتكوين جبهة وطنية تعمل على مواجهة السياسة الفرنسية وممارسة الضغط على سلطات الاحتلال من اجل تحقيق مطالب الجزائريين.

الهوامش .

(١)شبوب محمد ، الجزائر في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية والاسلامية، جامعة وهران ،٢٠١٥،ص١٢.
(٢)الحاج علي عبد القادر: سياسي ومناضل جزائري هاجر الى فرنسا خلال الفترة ١٩٠٥-١٩١٠م، انتمى الى الحزب الشيوعي الفرنسي وتدرج فيه حتى اصبح رئيساً لإحدى خلاياه ، يعد من المؤسسين لحزب نجم شمال افريقيا واول رئيساً له ،كان على صلة وثيقة بمصالي الحاج . للمزيد ينظر: محفوظ قداش ،محمد قنانش، نجم شمال افريقيا ١٩٢٦-١٩٣٧م، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،٢٠١٣،ص٢٣١ .
(٣) سياسي ومناضل جزائري ولد عام ١٨٩٨م وهو يعد من ابرز السياسيين الذين شهدتهم الساحة السياسية الجزائرية خلال الفترة التي سبقت الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م ، انظم الى الجيش الفرنسي عند نشوب الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨م وبعد ذلك عمل في المصانع الفرنسية في عام ١٩٢١م، ثم انظم الى الحزب الشيوعي الفرنسي، شارك في الاجتماعات التأسيسية لحزب نجم شمال افريقيا واصبح الرجل الثاني في الحزب وبعد خروج الحاج علي عبد القادر تسلم رئاسة الحزب الى عام ١٩٣٧م اذ حُل الحزب من قبل السلطات الفرنسية ، بعدها اسس حزب الشعب الجزائري عام ١٩٣٧م. للمزيد ينظر :عادل نويهض، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر،ط٢،مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت ،لبنان،١٩٨٠م ص٣٠٥.
(٤)اسامة صاحب منعم، اناس حمزة مهدي، نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة ١٩٥٤م، دراسة تاريخية ،بحث منشور، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ،العدد٤، المجلد ٦، ٢٠١٦م،ص١٩٩.
(٥)محفوظ قداش، محمد قنانش، المصدر السابق، ص٤١ .
(٦) مؤتمر بروكسل: هو المؤتمر الذي انعقد خلال الفترة من ١٠-١٥ فبراير ١٩٢٧م ويعد من اكبر الاحداث السياسية في العالم خلال تلك الفترة اذ حضر هذا المؤتمر الطبقات البسيطة والضعفاء من اجل التنديد بأفعال الاقوياء ، وقد حضر حزب نجم شمال افريقيا لهذا المؤتمر وقدم مطالبه اذ قدم الشاذلي خير الله مطالب الشعب التونسي وقدم مصالي الحاج مطالب الشعب الجزائري والشعب المغربي . للمزيد ينظر: المصدر نفسه ،ص٢٠٣ص٢٠٤.
(٧) العايب وهيبة ،حزب الشعب الجزائري وحزب الاستقلال المغربي ١٩٣٧-١٩٥٤مدراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ،٢٠١٩ ،ص١٤. (٨) الشاذلي خير الله: ولد السياسي والمناضل الشاذلي خيرالله في تونس في ١٠|مارس|١٨٩٨م وتعلم في مدارسها وحصل على البكالوريا في عام ١٩١٨م ، كان احد اعضاء حزب نجم شمال افريقيا منذ تأسيسه ، اشترك في مؤتمر بروكسل عام ١٩٢٧م ممثلاً لمطالب الشعب التونسي ، توفي عام ١٩٧٢ م له العديد من المؤلفات . للمزيد ينظر: محفوظ قداش، محمد قنانش،المصدرالسابق،ص٢٣٤. (٩) المصدر نفسه ،ص٤٢ .
(١٠) العايب وهيبة، المصدر السابق ،ص١٤ .
(١١) عمار بوحوش ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢م،ط١، دار الغرب الاسلامي ،بيروت،١٩٩٧،ص٢٨٩ص٢٩٠.

(١٢) شبوب محمد ، المصدر السابق،ص٢٤ .
(١٣) عمار بوحوش ، المصدر السابق،ص٣٠٠ .
(١٤) شبوب محمد ، المصدر السابق،ص٢٦ .
(١٥) النازية: هي حركة سياسية ظهرت في بدايات القرن العشرين وتحديداً في عام ١٩١٩م في المانيا وتعني ان العنصر الجرماني مميز ومتفوق على جميع العناصر في العالم ، ومن تعاليم النازية هو ان الجرمان هم سادة الجنس البشري وهم الذين قدر لهم بأن يحكموا العالم منذ الازل . للمزيد ينظر: يحيى نبهان ،معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا العلمية ،عمان،ط١، ٢٠٠٨، ص٧٧ ، محمد فؤاد شكري ،المانيا النازية (دراسة في التاريخ الاوربي المعاصر١٩٣٩-١٩٤٥)،مؤسسة هنداوي ،القاهرة ،مصر ،٢٠١٧ ، ص٢١ص٢٢.

(١٦) الفاشية :هي حركة سياسية قومية متعصبة وبنفس الوقت تمثل جماعة عنصرية اظهرت معاداتها الى الشيوعية والاشتراكية ، ايدها الزعيم الايطالي موسوليني واخذ يعمل على تطويرها ثم حولها الى حزب سياسي واسع النطاق في ايطاليا .للمزيد ينظر: كيفن باسمور، الفاشية ، ترجمة: رحاب صلاح الدين ،مؤسسة هنداوي، القاهرة ،مصر، ٢٠١٣ ،

ص١٠٩، يحيى نبهان ، المصدر السابق ،ص٢١١. (١٧) الحرب الاهلية الاسبانية: هي الحرب الذي نشبت في اسبانيا في ٦|يوليو|١٩٣٦م واستمرت حوالي سنتين ونصف اذ ثار الجنرال فرانكو واتباعه ضد الجمهورية الاسبانية ، وحصل على التأييد والدعم من قبل المانيا وايطاليا اذ بادرت كلا الدولتان بأرسال المقاتلين والاسلحة والاعتدة من اجل مساندة الجنرال فرانكو. للمزيد ينظر: شوقي عطاالله الجمل ،عبدالله عبدالرزاق ابراهيم، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ،القاهرة ،٢٠٠٠ ، ص٢٥٩ .
(١٨) العايب وهيبة ، المصدر السابق ص٢٦ص٢٧ .
(١٩) وهي صحيفة وطنية سياسية اسست من اجل الدفاع عن حقوق المسلمين المتواجدين في دول شمال افريقيا اسسها السياسي الجزائري مصالي الحاج وصدر اول عدد لها في شهر تشرين الاول عام ١٩٣٠م واستمرت بالصدور حتى قيام الحرب العالمية الاولى ١٩٣٩-١٩٤٥م اذ تم ايقافها من قبل السلطات الفرنسية في باريس. للمزيد ينظر : محفوظ قداش، محمد قنانش، المصدر السابق، ص ٢١٤ .
(٢٠) قدوري رميسة ، الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج انوذجاً١٨٩٨-١٩٧٤م،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ،الجزائر ،٢٠١٥ ،ص٦٩ . (٢١) الحمزة منير ،سالمي طارق، ازمة حركة انتصار الحريات من اجل الديمقراطية والثورة الجزائرية ،قاعدة بيانات المنير،ص٩. .
(٢٢) العايب وهيبة ، المصدر السابق ، ص٢٨ .
(٢٣) عبد العزيز بو تفليقة ،مذكرات مصالي الحاج ١٨٩٨-١٩٣٨، ترجمة: محمد المعراجي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،٢٠٠٧ ،ص٢٢٤. .
(٢٤) شبوب محمد ، المصدر السابق،ص٢٨ .
(٢٥) العايب وهيبة ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .
(٢٦)عبدالعزيز بو تفليقة ، المصدر السابق ،ص٣٢٨ .
(٢٧) ياسر فركوس ،محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، وزارة التعليم العلي والبحث العلمي ، الجزائر ،٢٠١٩،ص٧٧. (٢٨)
عمار بوحوش ، المصدر السابق ،ص٣٠٣.

(٢٩) ياسر فركوس ، المصدر السابق ،ص٧٧.

(٣٠) فرحات عباس: سياسي ومناضل جزائري ولد في ٢٤|آب|١٨٩٩م في منطقة تقع شرقي مدينة جيجل ، من اسرة فلاحية ، عمل في المجال السياسي وانتقد السياسة الاستعمارية الفرنسية تجاه بلده وهو لازال طالب في الجامعة وذلك من خلال مقالاته التي كان يكتبها في الصحف ومنها صحيفة الاقدام ، عين نائب رئيس جمعية مسلمي شمال افريقيا خلال الفترة الواقعة بين ١٩٢٧-١٩٣١م. للمزيد ينظر: بو عبدالله عبدالحفيظ ،فرحات عباس بين الادماج والوطنية ١٩١٩-١٩٦٢م، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر ،٢٠٠٦،ص٤٥. .
(٣١) ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٣٠-١٩٤٥م،ج٣،ط٤،دار الغرب الاسلامي، بيروت ،لبنان، ١٩٩٢م،ص ١٤٥ .
(٣٢) عبد العزيز بوتفليقة ، المصدر السابق، ص٢٣٨ . (٣٣)
ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق ،ص١٤٥ .
(٣٤) ياسر فركوس ،المصدر السابق ،ص٧٨ .
(٣٥) عمورة عمار ،موجز تاريخ الجزائر ، ط١، دار ريحانة ، الجزائر ،٢٠٠٢ ، ص١٨١.

(٣٦) البرلمان الجزائري : صحيفة جزائرية تمثل لسان حال حزب الشعب الجزائري صدر العدد الاول منها في ١٨|مايو|١٩٣٩م في العاصمة الجزائرية الجزائر ، كان يعمل على ادارتها كل من احمد بودا وكوفي محمد ، كانت تصدر اعدادها كل (١٥) يوم ، كانت ترفع شعار الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري وتحريره من السيطرة الاستعمارية ، استمرت بالصدور الى غاية ٢٦|اغسطس|١٩٣٩م اذ اوقفت من قبل السلطات الفرنسية المحتلة. للمزيد ينظر : العايب

وهيبة ، المصدر السابق ،ص٤٥. (٣٧) ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق ،ص١٤٧ . (٣٨) صبرينة الواعر ، التاريخ والجغرافية وحدة تاريخ الجزائر ١٨٣٠-١٩٤٥م ، ج٢،قسنطينة ، الجزائر ،د.ت،ص٢٦.
(٣٩)ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق،ص١٤٧ .
(٤٠) مشروع بلوم فيوليت: هو المشروع الذي قدمته حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا عندما استلمت زمام الحكم في عام ١٩٣٦م في فرنسا بقيادة ليوم بلوم بحجة التعاطف مع القضية الجزائرية اذ تبنت هذه الحكومة المشروع الذي قدمه فيوليت الذي كان يعمل حاكم عام في الجزائر خلال الفترة ١٩٢٥-١٩٢٧م وقد اختلفت مواقف القوى الجزائرية تجاه هذا المشروع فمنهم من تحمس وايد هذا المشروع ومنهم من ابدى تحفظه عليه اما حزب نجم شمال افريقيا فقد رفض المشروع رفضاً تاماً . للمزيد ينظر: العايب وهيبة ، المصدر السابق ،ص٤٠ص٤١.
(٤١)صبرينة الواعر ،المصدر السابق ،ص٢٣ص٢٤ .
(٤٢) شبوب محمد ، المصدر السابق،ص٣٠ .
(٤٣) العايب وهيبة ، المصدر السابق ،ص٣٦ .
(٤٤)ياسر فركوس ،المصدر السابق ،ص٧٧ص٧٨ .
(٤٥) اوذاينية عمرو، عزابي سمية ،الخطاب التربوي في برامج احزاب الحركة الوطنية في الجزائر، بحث منشور ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة حمه لخضر، العدد ١١ ،٢٠١٥،ص٨٢ .

(٤٦) اوعامري مصطفى ، بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب الجزائري لعمالة وهران ١٩٣٩-١٩٤٢م ،بحث منشور، مجلة حولية المؤرخ ، اتحاد المؤرخين الجزائريين ،العدد ٣-٤، ٢٠٠٥،ص٤٥٠. (٤٧) مفدي زكريا : شاعر واديب وسياسي جزائري ولد في ١٢|يونيو|١٩٠٨م ولقبه آل الشيخ او ابن الشيخ نسبةً الى جده الشيخ سليمان وهو من عائلة محافظة ومتدينة ومتمسكة بأمور الدين والعادات والتقاليد وترجع أصوله الى مدينة تيهرت الواقعة غرب الجزائر وتعرف اليوم باسم تيارت .للمزيد ينظر: آمال قارش، اسهامات مفدي زكريا في الثورة الجزائرية من ١٩٠٨-١٩٦٢م ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ،٢٠١٦،ص٦ . (٤٨) محمد خيضر :سياسي ومناضل جزائري ولد عام ١٩١٢م ، احد ابرز اعضاء الحركة الثورية في الجزائر عمل مع احمد بن بلة وتبوء مراكز عديدة خلال عمله في الحركة الثرية الجزائرية منها الاشراف على الوفد الخارجي ، فضلاً عن ترأسه قسم الجزائر في مكتب المغرب العربي ، عمل مديراً للعلاقات السياسية المغاربية ، تعرض للاعتقال في عام ١٩٥٦ توفي ١٩٦٧. للمزيد ينظر: عبدالله مقلاتي ،العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة الجزائرية ،ج١،ط١،دار بوسعادة ،الجزائر ،٢٠١٣،ص٦١ .

(٤٩) الشاذلي المكي :سياسي جزائري ولد عام ١٩١٣م في منطقة سيدي ناجي في بسكرة اكمل تعليمه في الزيتونة ١٩٣٤-١٩٣٩م ، هو احد قادة حزب الشعب الجزائري ومسؤول الحزب في مدينة قسنطينة عام ١٩٤٣م ونتيجة لنشاطه السياسي ودوره البارز في احداث ٨ مايو ١٩٤٥م ضد قوات الاحتلال الفرنسي تم الحكم عليه بالإعدام غيابياً من قبل السلطات الفرنسية . للمزيد ينظر : العايب وهيبة ، المصدر السابق ،٤٧. (٥٠) المصدر نفسه ، ص٤٧ . (٥١) ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق ،ص١٨٠ .
(٥٢) عبدالله مقلاتي ، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر ١٨٣٠-١٩٥٤م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ،٢٠١٤ ،ص ١٧٢ .

(٥٣) فيشي: هي حكومة فرنسية تشكلت بعد سقوط باريس بيد القوات الالمانية في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م ،وكان تشكيلها في ١٦|يونيو|١٩٤٠م برئاسة المارشال بيتان وكان مقرها في مدينة فيشي الفرنسية ، اقدمت هذه الحكومة على توقيع الهدنة مع القوات الالمانية في ٢٢|يونيو|١٩٤٠م ومع القوات الايطالية في ٢٤|يونيو|١٩٤٠م . للمزيد ينظر: شوقي عطاالله الجمل ،عبدالله عبدالرزاق، المصدر السابق،ص٢٦٨.صالح حسن عبدالله ،احمد اسماعيل خليل ،التنوع السكاني في سوريا ١٩٢٠-١٩٤٦،بحث منشور ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،مجلد ٢٩ ،العدد٢٠٢٢،٣ ،ص٢٤٧. (٥٤) ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق ،ص ١٨٢ .

(٥٥) قدوري رميسة ،المصدر السابق ،ص٧٢ .
(٥٦) اوعامري مصطفى، المصدر السابق ،ص٤٥٩ .
(٥٧) حنان بو عشة ، حسام جدي ،السياسة الفرنسية في الجزائر اثناء الحرب العالمية الثانية ورد فعل الجزائريين ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الاسلامية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة ،الجزائر،٢٠١٦،ص٤٦.
(٥٨) صبرينة الواعر ،المصدر السابق، ص٢٦ .
(٥٩) بيتان : هو فيليب بيتان ولد في عام ١٨٥٦م ترجع اصوله الى عائلة فلاحية ، اكمل دراسته وتخرج من سانسير عام ١٨٧٨ وقبل في المدرسة الحربية في عام ١٨٨٨م واخذ يتدرج في المناصب العسكرية ، اصبح سفيراً لفرنسا في اسبانيا عام ١٩٣٩م ،وبعد سقوط باريس بيد القوات الالمانية في عام ١٩٤٠م اصبح رئيساً لحكومة فيشي الموالية لألمانيا. للمزيد ينظر: حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص٣٦ .

(٦٠) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر ١٨٣٠-١٩٥٤م،ص١٧٣ .
(٦١) حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص٤٩ .
(٦٢) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر ١٨٣٠-١٩٥٤م،ص١٧٣ .
(٦٣) ديغول : هو شارل ديغول ضابط فرنسي ولد عام ١٨٩٠م اخذ بالتدرج في الناصب العسكرية ، اصبح وكيل وزارة الدفاع الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م عندما كانت القوات العسكرية الالمانية على مقربة من العاصمة باريس ، بعد احتلال المانيا لفرنسا ودخولها العاصمة الفرنسية باريس اصبح ديغول قائد المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الالماني وبمساعدة كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واستمر بذلك حتى تمكن من طرد الالمان من فرنسا . للمزيد ينظر: مجدي كامل ، شخصيات التاريخ الكبرى ، ط١،دار الكتاب العربي ، القاهرة ، مصر،٢٠١٢ ،ص٥٣،اياد عايش محمد، ازمة العلاقات التونسية –الجزائرية ١٩٥٨-١٩٥٩م،بحث منشور ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد٢٨،العدد٩، ٢٠٢١م،ص٢٨٢.
(٦٤) عمورة عمار ، المصدر السابق ، ص١٨١ .
(٦٥) حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص٦٢ص٦٣ .
(٦٦) البشير الابراهيمي : هو محمد البشير الابراهيمي بن محمد السعدي بن عبدالله بن محمد الابراهيمي من قبيلة اولاد براهم ، ولد في ١٣|يونيو ١٨٨٩موهذا العام يسمى بعام العظماء ، كان حافظاً للقرآن الكريم ،تكفل عمه محمد المكي الابراهيمي بتعليمه ، هاجر الى بلاد المشرق العربي في عام ١٩١١م ، يعد البشير الابراهيمي من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين . للمزيد ينظر : حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص٤١ .

(٦٧) قدوري رميسة ، المصدر السابق ،ص٧٤ .
(٦٨) جمعية العلماء المسلمين: هي جمعية جزائرية تأسست في عام ١٩٣١م بمبادرة من تاجر كبير يدعى عمر اسماعيل وضمت هذه الجمعية رجال الطرق والاصلاح في عامها الاول ، تمكن الاصلاحيون من ان يستأثروا بالمؤتمر الثاني المنعقد عام ١٩٣٢م ، بعدها تأسست جمعية علماء السنة وكانت هذه الجمعية على خلاف مع جمعية علماء المسلمين مما ادى الى استفادة الاحتلال الفرنسي من هذا الخلاف. للمزيد ينظر: محفوظ قداش ، محمد قنانش ، المصدر السابق ،ص٢٦٨ .
(٦٩) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر ١٨٣٠-١٩٥٤م،ص١٧٣. (٧٠) عمار بوحوش ،المصدر السابق، ص٣٠٦ص٣٠٨ . .
(٧١) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص٧٤ .
(٧٢) عمار بوحوش ،المصدر السابق، ص٣٠٨ .

(٧٣) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر ١٨٣٠-١٩٥٤م،ص١٧٤ .
(٧٤) حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص٧٢ .
(٧٥) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص٧٤ .
(٧٦) عمار بوحوش ،المصدر السابق، ص٣٠٧ .
(٧٧) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص٧٥ .
(٧٨) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر ١٨٣٠-١٩٥٤م،ص١٧٦. (٧٩)

(٨٠) العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ج١،منشورات اتحاد الكتاب العرب،١٩٩٩م، ص٤٣.

(٨١) احباب البيان والحرية : هي جمعية جزائرية تأسست في ١٤| مارس|١٩٤٤م وكان تأسيسها رد فعل من قبل الوطنيين الجزائريين على البيان الصادر من سلطات الاحتلال الفرنسي في ٧|مارس|١٩٤٤م ، كانت هذه الجمعية بزعامة فرحات عباس وضمت في صفوفها حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين . للمزيد ينظر : حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص١٠٧ص١٠٨ .

(٨٢) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر ١٨٣٠-١٩٥٤م،ص١٧٦.

(٨٣) عمار بوحوش ،المصدر السابق، ص٣٠٨ .

(٨٤) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص ٧٦ .

(٨٥) حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص٩٠ .

(٨٦) عمار بوحوش ،المصدر السابق، ص٣١٠ .

(٨٧) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص٧٦ .

(٨٨) محمد الامين بلغيث ، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق ، ط٤، البصائر الجديدة ،الجزائر ،٢٠١٣، ص١٩٩.

(٨٩) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص٧٦ .

(٩٠) محمد الامين بلغيث ،المصدر السابق ،ص١٩٩ .

(٩١) حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص٨١ .

Arabic and Arabized sources.

1. Abu al-Qasim Saadallah, The Algerian National Movement 1930-1945 AD, Volume 3, Edition 4, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 1992.
2. .Al-Hamza Mounir, Salmi Tariq, The Crisis of the Victory of Freedoms Movement for Democracy and the Algerian Revolution, Al-Munir Database.
3. .Shawqi Atallah Al-Jamal, Abdullah Abdul-Razzaq Ibrahim, History of Europe from the Renaissance to the Cold War, The Egyptian Office for the Distribution of Publications, Cairo, 2000.
4. .Sabrina El-Waer, History and Geography, the History of Algeria, 1830-1945 AD, Volume 2, Constantine, Algeria, d.T.
5. .Adel Nouihed, A Dictionary of Algerian Flags from the Beginning of Islam to the Present Era, 2nd Edition, Noueihed Cultural Foundation, Beirut, Lebanon, 1980 AD.
6. .Abdelaziz Bouteflika, Memoirs of Messali Al-Hajj, 1898-1938 AD, translated by: Muhammad Al-Maraji, the National Foundation for Typographic Arts, Algeria, 2007.
7. .Abdullah Muqlati, The Reference in the Contemporary History of Algeria 1830-1954 AD, Diwan of University Publications, Ben Aknoun, Algeria, 2014 AD.
8. .Abdullah Maqlati, Algerian-Maghreb Relations during the Algerian Revolution, Volume 1, i 1, Dar Bousaada, Algeria, 2013 AD.
9. .Al-Arabi Al-Zubayri, The Contemporary History of Algeria, Volume 1, Publications of the Arab Writers Union, 1999 AD.
10. .Ammar Bouhoush, The Political History of Algeria from the Beginning to 1962 AD, 1st Edition, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1997.

11. .Ammar Ammar, Brief History of Algeria, 1st Edition, Dar Rihana, Algeria, 2002 AD.
12. .Kevin Basmore, Fascism, translated by: Rehab Salah El-Din, Hendawy Foundation, Cairo, Egypt, 2013.
13. Magdy Kamel, The Great Personalities of History, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, Egypt, 2012 AD.
14. .Mahfouz Qadash, Muhammad Qananesh, The Star of North Africa 1926-1937 AD, Diwan of University Publications, Algeria, 2013 AD.
15. .Muhammad Fouad Shukri, Nazi Germany (A Study in Contemporary European History 1939-1945), Hendawy Foundation, Cairo, Egypt, 2017.
    a. Muhammad Al-Amin Balghith, Algeria's Contemporary History Studies and Documents, 4th Edition, New Insights, Algeria, 2013 AD.

16. Yasser Ferkous, Lectures in the Contemporary History of Algeria, Ministry of
17. Higher Education and Scientific Research, Algeria, 2019.
18. .Yahya Nabhan, Dictionary of History Terms, Dar Yafa Scientific, Amman, 1, 2008 AD..

Letters and theses

1. .Amal Karesh, Moufdi Zakaria's Contributions to the Algerian Revolution from 1908-1962, Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, Algeria, 2016.
2. .Bou Abdullah Abdel Hafeez, Farhat Abbas between integration and patriotism 1919-1962 AD, Master's thesis, Faculty of Arts and Humanities, Hajj Lakhdar University Batna, Algeria, 2006 AD.
3. .Hanan Bouachah, Hossam Jedi, French politics in Algeria during the Second World War and the reaction of the Algerians, a master's thesis, Faculty of Islamic and Social Sciences, University of Larbi Tebessi, Tebessa, Algeria, 2016.
4. .Cheboub Mohamed, Algeria in the Second World War 1939-1945 AD, a political, economic and social study, an unpublished doctoral thesis, Faculty of Education for Human and Islamic Sciences, Oran University, 2015.
5. .Al-Ayeb Wahiba, the Algerian People's Party and the Moroccan Independence Party 1937-1954, a comparative study, a master's thesis, the Faculty of Social Sciences and Humanities, Larbi Ben Mhidi University, 2019 AD.
6. .Kaddouri Ramisa, The Algerian National Movement, Messali Hajj as a Model, 1898-1974 AD, Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khider, Algeria, 2015.

Published research.

7. . Osama Sahib Menem, Anas Hamza Mahdi, The emergence and development of partisan pluralism in Algeria until the 1954 revolution, historical study,

research published, Journal of Babylon Center for Human Studies, Issue 4, Volume 6, 2016.

8. .Udania Amr, Azabi Somaya, Educational Discourse in the Programs of the National Movement Parties in Algeria, published research, Journal of Social Studies and Research, Hama Lakhdar University, No. 11, 2015 AD.
9. .Omari Mustafa, Some manifestations of the political resistance of the Algerian People's Party to the employment of Oran 1939-1942 AD, published research, Yearbook of the Historian, Union of Algerian Historians, Issue 3-4,2005.
10. Iyad Ayesh Muhammad, The Crisis of Tunisian-Algerian Relations 1958-1959 AD, published research, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 28, Issue 9, 2021 AD, p. 282.
11. Saleh Hassan Abdullah, Ahmed Ismail Khalil, Population Diversity in Syria 1920-1946, published research, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 29, Issue 3, 2022, p. 247.